



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية — قسم علم النفس والارثولوجيا

امتحان السداسي الثاني

الأستاذة: بن عصمان برحيل جريدة	المادة: العلاجات النفسية 2	المستوى: ماستر 1 — علم النفس العيادي
العلامة: 20 /	السنة الجامعية: 2026/2025	المدة: 02 ساعة

دراسة حالة:

أحيل يوسف ، يبلغ 10 سنوات، إلى العيادة النفسية من قبل طبيبهِ العام بعد شكاوى متكررة من آلام بطنية وصداً لم تُكشف لها أسباب عضوية. تحكي أمهُ أن يوسف تغيرَ تغيراً ملحوظاً منذ ستة أشهر، أي بعد وفاة جده الذي كان مقرباً منه جداً. كان يوسف تلميذاً متفوقاً ومحبوفاً من زملائه. غير أنه بات يرفض الذهاب إلى المدرسة بحجج مختلفة، وقلّت مشاركته في الأنشطة المدرسية واللعب مع أصدقائه. لاحظت الأم أنه يبكي بسهولة، بغضب لأنفه الأسباب، وينام ساعات طويلة دون أن يشعر بالراحة. أصبح يقول عبارات مثل: «لا أحد يهتم بي» و«لن أنجح في أي شيء».

خلال المقابلة مع المعالج، يجلس يوسف منكشاً، نظرتِه إلى الأرض، ردود أفعاله بطنية. عندما يُسأل عن أشياء يحبّها يقول: «لا أعرف، لا أحب شيئاً الآن». يذكر أنه يشعر بأن أصدقاءه لم يعودوا يريدون اللعب معه «لأنه ممل»، وأن معلمته تفضل التلاميذ الآخرين عليه. عندما يُسأل عن جده يصمت ثم يقول: «كان هو الوحيد الذي يفهمني، الآن لا أحد».

يُفيد الأب بأن المزاج المكتئب في الأسرة شائع؛ إذ يعاني هو نفسه من «حزن دائم» غير مشخص، وأن جده يوسف عولجت سابقاً من الاكتئاب. يُلاحظ كذلك توتر واضح في العلاقة الزوجية وغياب متكرر للأب عن البيت بسبب العمل.

1- استناداً إلى دراسة الحالة، املأ الجدول الآتي مُحدّداً لكل مستوى: عامل التثبيت، المثبر، الاستجابة، والهدف العلاجي.

المستوى	عامل التثبيت	المثبر	الاستجابة	الهدف العلاجي
جسدي	فقدان الشهية انقطاعاً مبكراً	ذكر الصداع والآلام البطنية	آلام جسيمية تعب بكاء نوا حركي	الاسترخاء (تنظيم النوم والتعبئة)
انفعالي	فقدان الحماس هدهد خسارة توتر عائلي	مواقف اجتماعية ومدرسية	حزن - غضب عزلة مغور بعدم الحب	تحديد الانفعالات - تعلم التعبير الانفعالي
معرفي	أخطاء معرفية خطأ اعتقاد تساؤلات	ملاحظات المعلمة وردود الاصمقاء	"لا أحد يهتم بي" لن أنجح في شيء	تقدير الافكار التي تتوزع بيل
سلوكي	التعزيز السلبي للاستجابات - غياب الأب	الدراسة في العلم - غياب المدرسة	رفض المدرسة عزلة قلة الاهتمام	برمجة نشاطات لعب الدور التدريج
علائقي / عائلي	عمل جدي تراجع روحي - أب فائق	البيت والمدرسة	تجنب العلاقات عدم الثقة في الآخرين	استشارة الوالدين تعزيز العلاقة

ثم اشرح كيف تتشكل الحلقة المفرغة في هذه الحالة.

- وفاة الجد - فراغ عاطفي وفقدان الدعم الرئيسي -
- أفكار آلية بديلة - قرار الانسحاب الاجتماعي -
- الانسحاب يغذي الفرضيات الجاهلة - تعزيز الانسحاب بالوحدة -
- ضعف الأداء المدرسي بسبب تدهور الانتباه - تأكيد فكرة "الذبح"
- استجابة المعلمة والزملية "فتور" تفسر كتأجيل للرفض - نفس الانسحاب
- الانسحاب يغذي الحلقة - مزيد من الانسحاب - تدهور الحلقة

2 - استخرج ثلاثة أخطاء معرفية من حديث يوسف مستشهداً بعبارة من الحالة، وصنف كل خطأ.

- الاستدلال العشوائي: "أه قاي لا يريدون اللعب معي لأنني همل"
- التعميم المفرط: "لا أحد يحبني"
- التجريد الانتقائي: معلمي تفضل الذين من الآخرين علي

3 - ما هي المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المعالج النفسي في العلاج السلوكي المعرفي عند الطفل؟

- القدرة على تبسيط المفاهيم حسب السن
- مهارات على اللعب: رسم - قصص - بطاقات
- المرونة والهدوء - بناء علاقة علاجية آمنة
- القدرة على إرشاد الوالدين ومشاركتهم
- استخدام تدريبات عملية
- مهارات ملاحظة وتحليل السلوك

4 - كيف تكيف هذه المهارات مع طفل يعاني من اضطراب في النمو؟

- تبسيط اللغة - صور - بطاقات pictograms
- التركيز على الجانب السلوكي أكثر من المعرفي
- تقليل الأهداف العلاجية وتبسيطها تدريجياً
- تعزيز المهارات الأساسية مثل التركيز concentration
- الاشراف المكثف للوالدين
- تفادي النمطيات ذات التذكير المجرد
- النمذجة

